فهو انه انما قدر في المفرد لضرورة تزول عند الاضافة وذلك انهم لو اوردوه
على اصل اخوانه لقالوا فو فتنقلب الواو الفا فتجتمع ساكنة مع التنوين فتحذف
لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم على حرف واحد وليس ذلك في المتمكن من كلامهم
فاذا اضافوه فقد زال التنوين من اجل الاضافة فوجب ان لا تحذف العين لعدم
المقتضي لحذفها واذا وجب ان تثبت العين وهي واو فقياس هذه الواو
الا يكون ما قبلها من جنسها فصار اصله فوي فوجب قلب الواو يا
وادغامها في اليا على ما هو قياس مثل ذلك ثم قلبت ضمة الفا كسرة
ليصح النطق باليا بعدها فصار في في الاحوال الثلثة **قوله** واذا
قطعت قلت اخ واب وحم وهن وفم يعني اذا قطعت عن الاضافة
مطلقا ووقعت مفردة التزموا حذف لاماتها وجعلوا الاعراب على
عيناتها كما فعلوا في يد ودم ولذلك قلبوا الواو ميما في فم وتخفيف
الميم افصح من غيره لتشبيهها لها باخواتها ومنهم من يضم الفا لان الميم
عوض عن الواو فضمت لذلك ومنهم من يكسرها لانهم لما عوضوا عنها
الميم صار كتعويض اليا ومنهم من يشددها فيقول فم كانهم جعلوه
عوضا من العين واللام فشدد ولذلك **قوله** وجاء حم مثل يد وخب
ودلو وعصا مطلقا يعني ابدا جا في حم لغات اخر غير اللغة الاولى
فالاولى ان تعرب بالحروف عند الاضافة الى غير يا المتكلم وبالحركات
عند قطعه عن الاضافة على ما ذكر وهذه اللغات احدها ان يكون

مثل يد

مثل يد مطلقا يعني اضيف او لم يضف فتقول هذا حم وهذا حمك
توافق اللغة الاولى في الافراد وتخالفها في الاضافة واللغة الثانية ان
يجري مجرى خبء فيقال هذا حمؤك وهذا حمء فتخالف اللغة الاولى في الوجهين
جميعا واللغة الثالثة ان يجري مجرى دلو فيقال هذا حمو وهذا حموك
والرابعة ان يجري مجرى عصا فيقال هذا حما وهذا حماك وجاء في هن
لغة اخرى غير ما ذكر وهو ان يجري مجرى يد مطلقا فيقال هذا
هن وهنك فيوافق اللغة الاولى في الافراد ويخالفها في الاضافة
قوله وذو لا تضاف الى مضمر ولا تقطع لعدم ان الكلام عليها
باعتبار اضافتها وقطعها عن الاضافة وذو ممتنع فيها ذلك فلم يحتج
الى الكلام عليها في هذا المعنى وانما لم تضف الى مضمر لان وضعها ليتوصل
بها الى الوصف باسما الاجناس كقولك مررت برجل ذي مال فلم تضف الا
اليه لذلك ولم تقطع لانها ليست مقصودة وانما هي وصلة الى المضاف
اليه فلذلك لم تقطع **قوله التوابع** كل ثان باعراب سابقه من
جهة واحدة قوله كل ثان يشمل التابع وغيره لان خبر كان وخبر ان
ثوان لاسمائها وقوله باعراب سابقه يخرج عنه مثل ذلك وقوله من جهة واحدة
يخرج عنه خبر المبتدا والثاني والثالث من باب علمت واعلمت لانها ثوان باعراب
سوابقها ولكن من غير جهة واحدة **قوله** النعت تابع يدل على معنى
في متبوعه مطلقا فقوله تابع يدخل فيه النعت وغيره وقوله يدل على معنى
في متبوعه يخرج عنه ما سواه وقوله مطلقا يدفع عنه وهم المتوهم في مثل

ارتفع الخبر بكونه مسندا الى المبتدا او ارتفاع المبتدا

Copyright © King Saud University